الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ الأعمال الأدبية شكلاً من أشكال الفنون التي يُبدعها الإنسان للتعبير عن قضايا الحياة التي يراها ويشعر بها ويتأملها بعمق في بيئته المحيطة. وأداة الأدب هي اللغة، ولأن اللغة نظام من العلامات، فإنَّ فَهْمَ مفهوم المعنى في العمل الأدبي يقتضي من الباحث أن يُلمَّ بالرموز والعلامات، وأنظمة الدلالة، وعمليات الترميز الكامنة في تلك اللغة (Fananie, 2002: 139). وقد خُلِقَ العمل الأدبي ليُقرأ ويُستمتع به القارئ من خلال تفسير المعاني الكامنة فيه. ومن ثَمَّ، فإنَّ فهمَ العمل الأدبي يتطلّب دراسةً متعمقة للنصّ والعناصر المكوِّنة له، وهو ما يُعرف بدراسة الأدب (Fananie, 2002: 139).

إنَّ العمل الأدبي في جوهره انعكاسٌ لحياة الإنسان، لا يقتصر على تقديم الخيال فحسب، بل يُجسِّد أيضًا الظواهر الاجتماعية والثقافية والقِيَم السائدة في المجتمع. وهو وسيلةٌ من وسائل التواصل الجمالي، لا يقتصر دوره على الترفيه، بل يتجاوز ذلك ليكون وسيلةً للتربية، والتنوير، والتأمل النقدي في واقع الحياة. وتُعَدُّ الرواية، بوصفها أحد أشكال الأدب، ذاتَ قوةٍ مميزةٍ لأنها قادرة على عرض أحداثٍ طويلة، وشخصياتٍ معقدة، وخلفياتٍ غنيةٍ بالمعاني. ومن خلال الرموز والعلامات، يستطيع الكاتب أن يُعبِّر عن أفكاره، ونقده الاجتماعي، ونظرته إلى الحياة بطريقةٍ فنيةٍ رفيعةٍ وعميقة. فالرمز في الأدب لا يُعَدُّ مجرّد عنصرٍ جمالي، بل هو وسيلةٌ للتعبير عن أمورٍ لا يمكن الإفصاح عنها مباشرةً، سواء لأسبابٍ سياسيةٍ أو ثقافيةٍ

أو دينية. وبذلك، يمكن النظر إلى الرواية باعتبارها فضاءً رمزيًا تلتقي فيه الحقيقة الاجتماعية والقيم الإنسانية ضمن صيغةٍ سرديةٍ ذات دلالةٍ عميقة.

يُعَدُّ نجيب محفوظ أحد أبرز الأدباء في العالم العربي، وقد اشتهر بقدرته السردية المتميّزة في تصوير الحياة الاجتماعية في مصر من خلال الرموز والاستعارات. وبصفته الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨، استطاع محفوظ أن يطرح قضايا إنسانية عالمية مثل العدالة، والأخلاق، ووجود الإنسان، في إطار الثقافة العربية. وتكمن إحدى ميزات أعمال محفوظ في قدرته على الجمع بين الواقع الاجتماعي والأبعاد الفلسفية والدينية بطريقةٍ عميقةٍ ومتوازنة. وتُعَدُّ رواية رحلة ابن فطومة من أبرز أعماله التي تُجسِّد هذه المهارة، إذ لا تقتصر على عرض رحلةٍ جسديةٍ لبطل الرواية، بل تكشف أيضًا عن رحلةٍ روحيةٍ وفكريةٍ للإنسان في سعيه إلى فهم جوهر الحياة والنظام الاجتماعي المثالي. (Ouyang, n.d.,2013)

تتجلّى فرادة هذه الرواية في استخدامها للرموز الاجتماعية والاستعارات السياسية المعقّدة. فمحفوظ لا يُقدِّم رسالته بشكلٍ مباشر، بل يُضمِّنها في أسماء البلدان، وشخصيات الرواية، والحوار الذي يفيض بالمعاني الفلسفية. (Clara Srouji-shajrawi, 2016) ومن خلال الرمزية القوية، يدعو القارئ إلى التأمل في مفاهيم العدالة والحرية والقيم الإنسانية ضمن سياقٍ اجتماعيٍّ أوسع. وتُعتَبر هذه القوة الرمزية من أهم الأسباب التي تجعل رواية رحلة ابن فطومة جديرةً بالتحليل من منظور السيميائيات، إذ إنَّ كلَّ علامةٍ ورمزٍ في الرواية لا يقتصر دوره على كونه

عنصرًا سرديًّا فحسب، بل يُعَدُّ أيضًا تمثيلاً للواقع الاجتماعي ورؤية الكاتب للعالم.

تصوّر رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ الرحلةَ الروحية والاجتماعية لبطلها قنديل، الذي يجوب بلدانًا مختلفة في إطارٍ رمزيٍّ يمثّل بحث الإنسان عن المجتمع المثالي. ومن خلال هذه الرحلة، يُعبّر محفوظ عن نقده للظلم الاجتماعي، وهيمنة السلطة، واغتراب الفرد — وهي موضوعات لا تقتصر أهميتها على الواقع المصري فحسب، بل تعكس أيضًا أوضاعًا شبيهة بما يحدث في إندونيسيا في الوقت الحاضر.فعلى سبيل المثال، تناولت دراسة بعنواالرحلة الصوفية في رواية "رحلة ابن فطومة" لنجيب محفوظ (تحليل أدب الرحلات عند كارل تومسون) كيف تؤثّر البيئة والثقافة والسلطة المحلية في تشكيل تجربة قنديل كرحّالة في الرواية، ولا سيّما في كشف التباين بين العالم المثالي والعالم الواقعي. (Wicaksono et al., 2023) كما أشارت Zarytovskaya (2018) في دراستها ملامح الأعمال المتأخرة لنجيب محفوظ (تحليل روايتي "رحلة ابن فطومة" و"أغنية العرس") إلى أنّ أعمال محفوظ المتأخّرة، ومن ضمنها رحلة ابن فطومة، تعبّر عن رغبةٍ عميقةٍ في الجمع بين المحلي والعالمي في آنٍ واحد، مما يجعل الرواية لا تقتصر على كونها انعكاسًا داخليًا للمجتمع المصري، بل تفتح المجال أيضًا لقراءاتٍ عابرةٍ للثقافات، بما في ذلك في السياق الإندونيسي.

تروي هذه الرواية قصة رحلة البطل الرئيس ابن فطومة في تجواله عبر بلدانٍ مختلفةٍ باحثًا عن المجتمع المثالي. فالبلدان التي زارها، مثل المشرق، والحَيْرة، وحَلْبَة، وأمان، والغروب، لا تُعتبَر مجرّد خلفيةٍ خياليةٍ للأحداث،

بل تمثّل أشكالًا متنوّعةً من الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية الغنية بالرموز. ففي بعض البلدان يظهر نظام حكمٍ ثيوقراطي، وفي أخرى طابعٌ استبداديّ، بينما تُجسّد بلدانٌ أخرى الحرية المطلقة التي تقود إلى الفوضى. ويمكن فهمُ هذه الصور على أنّها رموزٌ للتنوّع الحضاري الإنساني، وفي الوقت نفسه انعكاسٌ لنقد محفوظ للواقعين الاجتماعي والسياسي في العالم العربي والعالمي. وبهذا الأسلوب، لم يكتب محفوظ قصةَ رحلةٍ فحسب، بل كشف من خلالها قضايا إنسانيةً شاملة تتعلّق بالعدالة والسلطة والحرية وعلاقة الإنسان بربّه.

نظرًا لعمق الرموز التي بناها محفوظ في رواية رحلة ابن فطومة، تتركّز هذه الدراسة على تحليل الرموز الاجتماعية باستخدام منهج السيميائيات عند رولان بارت (Roland Barthes). وقد تمّ اختيار هذا المنهج لأنّ نظرية بارت تتيح قراءة النص الأدبي ليس فقط من حيث معناه الظاهر (الحرفي)، بل أيضًا من حيث معناه الثاني (الإيحائي) الذي يُمثّل القيم الاجتماعية والثقافية والأيديولوجية. ويرى رولان بارت أنّ العمل الأدبي، كأيّ نظامٍ من العلامات، هو نتاجٌ ثقافيٌّ يحمل معاني تتشكّل وتتأثر بالبنية الاجتماعية للمجتمع الذي أنتجه. وعليه، يمكن قراءة كلّ رمزٍ وشخصيةٍ وحدثٍ في الرواية بوصفه علامةً تعكس رؤية الكاتب للعالم والواقع الاجتماعي المحيط به. وتُعَدّ مقاربة بارت ذات صلةٍ كبيرةٍ بهذه الرواية، إذ تزخر بالرموز التي تصوّر تحوّلات القيم والنظم الاجتماعية، من المجتمعات الدينية إلى المجتمعات الليبرالية والفوضوية. ومن خلال مفهوم الأسطورة (*le mythe*) عند بارت — أي الطريقة التي تُحوِّل بها الثقافة المعنى الإيحائي إلى معنى يبدو طبيعيًا — يمكن لهذه الدراسة أن تكشف كيف أدرج محفوظ نقدَه

للظلم الاجتماعي، وسوء استخدام السلطة، وسعي الإنسان إلى معنى الحياة، عبر لغةٍ رمزيةٍ رفيعة. تتيح السيميائيات عند بارت للباحث إمكانيةَ تفسير المعاني الخفية الكامنة وراء السرد في رحلة ابن فطومة، ورؤية كيفية عمل النص كمرآةٍ ووسيلةِ نقدٍ للبنية الاجتماعية، سواء في سياق المجتمع العربي أو عند ربطه بالواقع الاجتماعي في إندونيسيا المعاصرة.

لقد استُخدِم منهج السيميائيات عند رولان بارت في الدراسات الأدبية السابقة على نطاقٍ واسعٍ بوصفه أداةً فعّالةً لكشف المعاني الخفية في النصوص. فعلى سبيل المثال، تناولت دراسة بعنوان "تحليل سيميائي لرولان بارت في رواية المرأة في نقطة الصفر للكاتبة نوال السعداوي" تطبيق نظرية بارت في استكشاف العلاقة بين الدالّ والمدلول في قصة امرأةٍ مهمَّشة، إضافةً إلى تحليل المعاني الدلالية والإيحائية والأسطورية في الرواية . (Pratama & Firmansyah, 2024) وكذلك في دراسة أخرى بعنوان "التحليل السيميائي لرولان بارت في تمثيل المرأة وبنائها الاجتماعي في مسلسل فتاة الكريتيك" استخدم الباحث نظرية بارت للكشف عن كيفية تجسيد الرموز في المسلسل للبناء الاجتماعي والنوعي للجندر في المجتمع. (Nahda, Hariyadi, & Rizkidarajat, 2024) وتشير هاتان الدراستان إلى أنّ استخدام نظرية بارت لا يقتصر على تحليل الأدب الأجنبي فحسب، بل يثبت فعاليته أيضًا في تحليل الأعمال الأدبية الإندونيسية بوصفها وسيلةً لتمثيل القيم الاجتماعية والأيديولوجية. وانطلاقًا من هذه الدراسات الداعمة، يصبح تطبيق منهج السيميائيات عند رولان بارت في هذا البحث مناسبًا تمامًا لاستكشاف الرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة،

وخاصةً في تتبّع الطبقات الأيديولوجية والنقد الاجتماعي وبناء المعنى داخل النص الأدبي.

وباستخدام نظرية السيميائيات عند بارت، يُتوقّع أن يكشف هذا البحث كيف تُسهم الرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة في بناء عالمٍ تخييليّ غنيّ بالمعاني، وفي الوقت نفسه تمثّل فكرةً إنسانيةً شاملةً عن كفاح الإنسان في سبيل اكتشاف العدالة والحرية والقيم الإنسانية الحقيقية. ومن خلال تحليل العلامات والمعاني الضمنية وراء النص، يسعى هذا البحث إلى كشف الرسائل الاجتماعية التي صاغها نجيب محفوظ بطريقةٍ رمزيةٍ وعميقة. وتزداد أهمية هذا البحث نظرًا لأنّ العالم المعاصر — سواء على المستوى العالمي أو الوطني — ما زال يواجه مشكلاتٍ اجتماعيةً معقّدة، مثل التفاوت الاقتصادي، وسوء استخدام السلطة، والصراعات الثقافية. وإنّ النقد الاجتماعي الذي يقدّمه محفوظ من خلال الرموز في رحلة ابن فطومة لا يعكس فقط واقع المجتمع العربي، بل يجسّد أيضًا صورةً كونيةً للوضع الإنساني في المجتمعات الحديثة، بما فيها المجتمع الإندونيسي الذي يسعى إلى بناء نموذجٍ عادلٍ للحكم والنظام الاجتماعي. ومن خلال دراسة الرموز الاجتماعية في هذه الرواية، يسعى هذا البحث إلى إظهار أنّ الأدب لا يقتصر على كونه وسيلةً جماليةً وترفيهية، بل هو أيضًا أداةٌ للتأمل والنقد الاجتماعي ومرآةٌ للحضارة الإنسانية العابرة للزمن والثقافات.

إضافةً إلى ذلك، تكتسبُ هذه الدراسةُ قيمةً أكاديميةً مهمّة في تطوير الدراسات الأدبية العربية الحديثة في إندونيسيا، إذ إنّ البحث في الأعمال الأدبية العربية من منظورٍ سيميائيّ لا يزالُ نادرًا مقارنةً بالدراسات التي

تتناول الأدب الغربي. ولذلك، يُتوقَّع أن يُسهم التحليلُ السيميائيّ لأعمال نجيب محفوظ في فتح آفاقٍ أوسع للحوار الأكاديمي، ولا سيما فيما يتعلّق بالرمزية الاجتماعية في الأدب العربي. ولا تقتصر فائدةُ هذه الدراسة على تطوير المعرفة في الجامعات فحسب، بل تمتدّ أيضًا إلى القرّاء عمومًا، من الراغبين في فهم الكيفية التي يستطيع بها الأدبُ أن يُعبّر عن الرسائل الأخلاقية والاجتماعية والسياسية بطريقةٍ جماليةٍ ورمزيةٍ راقية.

استنادًا إلى ما سبق، يرى الباحثُ ضرورةَ إجراء دراسةٍ بعنوان "التحليل السيميائي للرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ." ومن المُتوقَّع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات الأدبية العربية الحديثة، ولا سيّما في إثراء منظور القراءة لأعمال نجيب محفوظ التي تمتاز بعمقها الرمزيّ وكثافة دلالاتها. ومن خلال هذا البحث، يُرجى التوصّل إلى فهمٍ أعمقَ للطريقة التي تُجسّد بها الرموزُ الاجتماعية في رحلة ابن فطومة واقعَ المجتمع العربي في زمنه، مع احتفاظها في الوقت ذاته بصلتها الوثيقة بالقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمعات المعاصرة. وفي نهاية المطاف، تهدف هذه الدراسة إلى بيان أنّ الأدب، من خلال بنيته ورموزه، يُمكن أن يكون وسيلةً فعّالةً للتأمّل النقديّ في سعي الإنسان نحو العدالة والحرية والقيادة المثلى.

لقد تناولت عددٌ من الدراسات الأكاديمية رواية رحلة ابن فطومة للكاتب نجيب محفوظ من زوايا متعددة، ولا سيما من حيث الجوانب الموضوعية والفلسفية والرمزية. فقد درست Zarytovskaya (2018) في مقالها المعنون "سمات الأعمال المتأخرة لنجيب محفوظ (تحليل روايتي رحلة ابن فطومة وأغنية الزفاف)" تطور الأسلوب الأدبي لمحفوظ في المرحلة

الأخيرة من مسيرته، مركِّزةً على الرمزية، والكونية، والتوازن بين الطابع المحلي والبعد الإنساني الشامل. وأشارت الباحثة إلى أن البلدان المتخيَّلة في رواية رحلة ابن فطومة تُعدّ وسيلةً للنقد الاجتماعي والتأمل الفلسفي في الحالة الإنسانية العامة، رغم أن بعض الخصوصيات المحلية لمصر قد غابت لصالح بناء سردي أكثر عالمية.

أما Srouji-Shajrawi (2017) في بحثه المعنون "رحلة ابن فطومة والفلسفة السياسية الكلاسيكية" فقد تناول الرواية من منظور الفلسفة السياسية، مبيّناً كيف تُختَبَر مفاهيم الحكم والأخلاق والحرية من خلال تجربة قنديل في البلدان المتخيلة التي تمثل كلٌّ منها نموذجاً خاصاً من أنماط المجتمع والقيم. وتؤكد هذه الدراسة أن رواية محفوظ ليست مجرد سردٍ لرحلة، بل هي أيضاً رمز سياسي واجتماعي يجسد العلاقة بين الإنسان والسلطة والأخلاق.

كما قامت Almaamari (2022) في دراستها الموسومة "خطاب الرحلة بين الواقعي والرمزي: رحلة ابن بطوطة ورحلة ابن فطومة نموذجاً "بمقارنة الرحلتين، مبيّنةً التوتر بين الواقع الاجتماعي والمثل العليا الطوباوية. وقد رأت أن محفوظ استخدم رمز الرحلة كأداة للتعبير عن البحث عن معنى الحياة والكمال الأخلاقي.

أما Wicaksono et al. (2023) في بحثهم المعنون "الرحلة الصوفية في رحلة ابن فطومة: الرمزية الروحية والاجتماعية في سرد نجيب محفوظ" فقد تناولوا أبعاد الرمزية الروحية والاجتماعية في الرواية، مستخدمين المنهج الكيفي لتحليل رموز المكان وتفاعلات الشخصيات والبنية الاجتماعية في

البلدان المتخيلة التي يزورها قنديل. وأظهرت نتائج دراستهم أن رموز الرحلة تمثل اختباراتٍ أخلاقيةً وروحيةً للإنسان في مواجهة التفاوت الاجتماعي.

وعلى الرغم من إسهام هذه الدراسات السابقة في توضيح المعاني الفلسفية والروحية في رحلة ابن فطومة، إلا أنه لم تُجرَ حتى الآن دراسةٌ متخصصة تتناول الرموز الاجتماعية في الرواية باستخدام منهج السيميائيات عند رولان بارت. إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب الروحية أو السياسية أو الأخلاقية، دون تحليلٍ منهجي للعلاقة بين العلامة والمعنى الاجتماعي والأيديولوجيا الكامنة خلف البناء السردي للرواية. ومن هنا رأى الباحث أن من الضروري القيام بهذا البحث لسد هذه الفجوة، من خلال تحليل الرموز الاجتماعية في رحلة ابن فطومة وفقاً لنظرية السيميائيات عند رولان بارت التي تقوم على ثلاث طبقات من الدلالة: الدلالة الأولى الحرفية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة (الميثولوجيا). ومن خلال هذا المنهج، يُتوقّع أن تكشف الدراسة بعمقٍ أكبر كيف عبّر محفوظ عن نقده الاجتماعي وتأملاته الإنسانية عبر لغةٍ رمزيةٍ راقية في هذه الرواية الخالدة.

ومن خلال الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن منهج السيميائيات عند رولان بارت قد استُخدم على نطاق واسع في دراسة الأدب الإندونيسي، إلا أنه نادراً ما طُبِّق على الأدب العربي، ولا سيما على رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ. أما الدراساتُ العالمية فقد ركّزت أكثر على الجوانب الموضوعية والصوفية في الرواية دون التعمق في بنية العلامة ضمن إطار بارت الذي يشمل الدلالة (التعيين)، والتضمين (الكونوتاسيون)، والأسطورة (الميثوس). ولذلك، جاءت هذه الدراسة لتسدَّ

هذه الفجوة من خلال دمج مقاربة السيميائيات عند بارت بالتحليل الرمزي-الاجتماعي في رواية رحلة ابن فطومة. ومن المأمول أن يكشف هذا المنهج كيف أن الرموز الاجتماعية في الرواية لا تُعد عناصر جمالية فحسب، بل هي أيضًا بناءات أيديولوجية وقيمية، ونقد اجتماعي للمجتمع الذي صوَّره محفوظ.

أهمية هذا البحث لا تكمن فقط في سدّ الفجوة البحثية، بل في إثراء الدراسات الأدبية العربية المعاصرة من خلال تطبيق المنهج السيميائي الغربي على نصٍّ عربيٍّ كلاسيكيٍّ ذي أبعادٍ فلسفيةٍ واجتماعيةٍ عميقة. وانطلاقًا من هذه الخلفية، تتمحور مشكلة هذا البحث حول كيفية تجسيد الرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة، وما الدلالات الاجتماعية والأيديولوجية الكامنة وراءها وفقًا لمنهج رولان بارت.

ب. تركيز البحث و فرعيته

تركّز هذه الدراسة على التحليل السيميائي للرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ، وذلك بالاستناد إلى نظرية السيميائيات لرولان بارت. ويتمحور الهدف الرئيس للبحث حول الكشف عن الكيفية التي تُبنى بها المعاني الاجتماعية من خلال العلامات الواردة في الرواية، وكيف تعكس هذه المعاني رؤية الكاتب للواقع الاجتماعي والإنساني، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

١. تحديد الدلالة الحرفية للرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة.
٢. تحليل الدلالة الإيحائية للرموز الاجتماعية التي تعبّر عن القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والأيديولوجية الكامنة خلف المعنى الحرفي.

٣. الكشف عن الطبقة الثالثة من الدلالة، وهي "الأسطورة"، حيث يتحوّل المعنى الإيحائي إلى معنى ثقافي يُعَدّ طبيعيًا في الوعي الجمعي للمجتمع.

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

استنادًا إلى تركيز البحث الذي تمّ تحديده، صاغ الباحث أسئلة البحث على النحو الآتي:

١. كيف تُبنى الدلالة الحرفية للرموز الاجتماعية في رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ؟

٢. كيف تُعبِّر الرموز الاجتماعية الدلالة الإيحائية المعبِّرة عن القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والأيديولوجية الكامنة وراء المعنى الحرفي؟

٣. كيف يتطوّر هذا المعنى الإيحائي ليُصبح أسطورة اجتماعية تُعبِّر عن رؤية الكاتب للواقع الاجتماعي والإنساني في رواية رحلة ابن فطومة؟

د. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث المتقدّمة، يهدف هذا البحث إلى:

١. شرحُ المعنى الدلالة الحرفية للرموز الاجتماعية الواردة في الرواية، بوصفها تمثيلاً مباشرًا للواقع الاجتماعي الذي صوّره الكاتب.

٢. الكشفُ عن المعنى الدلالة الإيحائية المعبِّرة وراء تلك الرموز الاجتماعية، لفهم القيم الاجتماعية والأخلاقية والأيديولوجية التي تشكِّل الرسائل الضمنية في العمل الأدبي.

٣. تفسيرُ المعنى الأسطوري المتكوِّن من نظام العلامات الإيحائية، بهدف الكشف عن الطريقة التي بنى بها نجيب محفوظ تصوّره الاجتماعي ورؤيته للعالم، والتي تعكس نقده لواقع المجتمع.

هـ. أهمية البحث وفوائده

تتجلّى أهمية هذا البحث في جانبين رئيسيين، هما: النظري والعملي.

١. الجانب النظرية

تكمُن الأهمية النظرية لهذا البحث في كونه يسعى إلى تعميق الفهم للسيميائيات بوصفها منهجًا نقديًّا يُسهم في تحليل النصوص الأدبية، وذلك من خلال تطبيق نظرية رولان بارت على رواية رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ.

يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف العلامات والرموز الاجتماعية في بناء المعاني الدلالية والإيحائية والأسطورية داخل النص الأدبي، مما يُثري الدراسات النقدية العربية المعاصرة، ويُبرز الصلة بين بنية النص والواقع الاجتماعي والفكري الذي يصدر عنه.

٢. الجانب التطبيقي الأكاديمي

رغم أن هذا البحث ينتمي إلى البحوث النظرية، إلا أنّ نتائجه يمكن أن تُسهم في الجانب التطبيقي الأكاديمي، إذ تُقدّم نموذجًا عمليًّا لتحليل النصوص الأدبية في ضوء السيميائيات .يمكن الإفادة من هذا البحث في المجال الجامعي لتطوير طرائق تدريس النقد الأدبي وتحليل الرموز في الأدب العربي الحديث، كما يُمكن أن يُشكّل مرجعًا للباحثين والطلبة الراغبين في تطبيق المنهج السيميائي على نصوص أخرى .ومن ثمّ، يُسهم البحث في ترسيخ الوعي النقدي وفهم البعد الاجتماعي والإنساني الكامن في الأعمال الأدبية.